بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم المصطفى حبيبه

الحمد لله رب الخليقة • المصيب الى الحقيقة • الباعث

صلى الله تعالى عليه وسلم بأكرم الطريقة • الموفق لمن يشأ الموفق

هدايته وتوفيقه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

في كل ساعة ودقيقة • واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله

الذي اذاقه من اسرار فيضه الالهي لبابه • ومضاه و حقيقه

صلى الله عليه وسلم وعلى من كان معينه ورفيقه • وعلى العلما

الذين هداهم الملك سبحانه لاكرم طريقه • صلوة وسلاما

داعيين بنال الخيرين كان صاحب كل منهما وشقيقه بعد

فيقول فقير رحمة ربه المنان محمد علي بن محمد علان الصديقي

البكري خادم السنة النبوية بالحرم الشريف والاقطار الحجازية

تفضل الله عليه بالقبول المزيد والاحسان وعقد عليه بجلي الجود

والاحسان هذه تقليدة انيقة وتحريرات رشيقة على الكتاب

الذي سماه قدده وغاية قصده واغاهي قطره الطريقة المحمدية

للعارف بمولاه الاذنية في سره ونجواه العالم النحرير

الحائز لفضلي البيان والتحرير شمس الدين محمد افندي

البركلي الحنفي عاملني الله واياه والمسلمين بلطفه الخفي

توضح

توضح ما فيه من حقايق نور وطالبه الى ما طاب ورده

وصفا سمية المواهب الفتحية على الطريقة المحمدية جعل الله

تعالى خالصا لوجهه الكريم وتغمدني عنه بفيض العميم وتوفني

على الاسلام وكان لي ولوالدي واولادي واحبائي

كل آن ومقام قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم اولف

بما قدرناه والهم من السمو الله علم للذات الواجب الوجود

المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم وصفان بنيا للمبالغة

من رحم بعد نقله الى فعل او تنزيله منزله اللازم للمحمد

المثناء قال بعض المحققين هذا تعريفه ومن زاد باقي القيود

فللتصريح بما امكن فيه فقال بالثناء على الجميل الاختياري

على جهة التبجيل اي كل فرد منه لله المستحق للمحامد كلها الذي

جعلنا خير امة وسطا فيه اقتباس من قوله تعالى وكذلك

جعلناكم امة وسطا وتلميح الى ان الطريقة المحمدية هي

الامة الوسط وجاء في السنة تفسيرها بانها شهداء للانبياء

على الامم بالتبليغ عند انكارهم ذلك يشهد المصطفى

صلى الله عليه وسلم بتزكيتها والوسط العدل خيارهم افضل

امم ظهر من قبلها لان خيرية الامة خيرية دينها والخيرية دين

هذه الامة فضلت من تقدمها من الامم قال الله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس والصلوة من الله تعالى رحمة
مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين تضرع
الدعاء وهي مبتداء والسلام معطوف عليها وجاز الابتداء بها
للكراهة افراد احدهما عن الاخر كما قال النووي وان توقف
فيه على افضل من اوتي بالبناء للمفعول اي اعطى النبوة
ذكرت دون الرسالة لعمومها ولما يشير اليه ما اخذ عهاس الرفعة
والعلو والحكم جمع حكمة وهي العلم المصحوب باصفاء التربية
ونفاذ البصيرة والظرف مستقر لا يكون محذوفا هاما هو الخبر اي كائنا
على افضل المذكورين والافراد بينا عليه السلام بهذه الصفة
عن كل النبيين اكتفى للعلم عنه التصريح باسمه اذا انفردت وشاركت
في صفة فحينئذ الوصف تعيينا وبينا وعلى الاولين بني هاشم
وعند الشافعي ومن بني المطلب واعادرة على الشيعة
فانهم يكرهون ذلك ويردونه فيه حديثا نوضحها واضحا له
جمع صاحب اسم جمع او جمع صاحب بمعنى المصحوب اجتمع لنا
بالنبي عليه السلام ومات على الايمان المعتد به المرتبة
بافضل الرسل في المقصد الافعال الشيم بكسر المعجمة وفتح التحتية

قال

قال الفيومي في المصباح البنى الغريزة والطبيعة والجبلة
وهي التي خلق عليها الانسان ما مصدرية ظرفية وصلتها
دامت السموات والارض اي مدة دوامها ودوامها
كناية عن التأبيد كما تدل عليه قرينة والظرف متعلق
المصادر قبله والالى اعمال الاخير فيه وحذف معمول
ما قبله لدلالة هذا عليه وما تعاقب الاضواء الانوار
جمع ضوء بالفتح مصدر ضاء من باب قال وهي لغة فيه
اما الضوء بالضم فاسم مصدره والمشهور اضاء اضاءة
والضياء اسم مصدر منه جاء لازما ومتعديا والمراد
الدعاء له عليه السلام ولم يذكر معه يد وام الصلوة
والسلام عليه وعليهم ابد الاباد ودهر الداهرين لان ذلك
شان تعاقب الاضواء والظلم وبعد بالبناء على الضم
لحذف المضاف اليه ومعناه اي بعد ما تقدم من الحمد
والصلوة والسلام على من ذكر والواو نائبة عن اما
بمعنى اداة الشرط وفعله فلذا لزمت الفاء في خبرها
فان العقل وهي الة غريزية يتيسر بها العلم بالضروريات
عند سلامة الالات وهو شرف من العلم لانه نتيجة

دائمة والقلم يجري منه مجرى المقدر من المشي والرؤية
من الغيبة وبعكس اراد من حيث استدلاله له وانه
تعالى يوصف به لا بالعقل ولا حكم عند جمهور الاشاعرة
والمقل الى الكتاب والسنة متوافقان وكذا الحكام السلف
والحكما والكتاب يعلم بالعقلية في لسان اهل الشرع القرآن
وهو كلام الله المنزل بقصد اعجاز بما قصر سورة منه
على نبينا محمد عليه الصلوة والسلام المتعبد بتلاوته
سمي به لجمعه انواع العلوم والاسرار والسنة ما اضيف اليه
عليه السلام من قول او فعل او خلق تقريرا وعطفها على
عطف خاص على عام اطنابا استطابة اي كل منهما
على طبق مدلول الشافي ان الدنيا بتقدير على حذف
الجار اي قال وفي المصدريات عند امن اللبس قياس
وهل المحل بعد حذف نصب او جر فيه خلاف بين الصحيح
منه اول تفسير ضياء السبيل الى معاد التنزيل والقلم
الشافي يوصف بمراجعة والظرف صلة تحمل من الوضع
قبله والدنيا قيل ما قبل الاخرة وقيل ما بين السماء والارض
مما يليها والمهنا قيل للشاتين ولا سرة وقيل للالحاف

لانها

لانها حادثة وطرق العدم لازم للحدوث سريعة الزوال
كما في الحديث كمالك بالدنيا ولم تكن بالاخرة ولم تزل
والخراب قال الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب عن هاد
ذل فانه لا ينال الا بغاية التذلل لحكامها فاذا تذللوا لهم
تعزز على رعاياهم بخلاف عز الاخرة فيعز الاتباع والطاعة
ونعمها بكسر فتح جمع نعمة الامر المستلذ للحي والعاقل ولذا
ينال لا نعمة الله تعالى على كافر نعم بالقاف محل المعاصي لانه
حساب وحرامها عقاب وشرابها بالحجة سراب بالمهملة
وهو ما يرى في الفلاة وقت الظهيرة فيظن ماء وبالغين
والذل طباق وبين النقم والنعم جناس مصحف كهو وبين
والسراب وقد اهمى المصنف في وصف الدنيا فنبه
على ما يدعو الحاذق لعدم الركون اليها من سرعة تحولها
وعدم وفاء وعهودها واختلال عهودها ولا عبك
بالعهد الذي وعدت الا كما يعك الماء الغرابيل وتابنا
على ما يقطع حبل وصال المتعلق بها الذي هو شان
من عرفته بهذا الشان لها يراعي الشرع فمن توقع ما تكره
في شيء فارفه واذا حبه ثم بينه ان هذه المظاهر لسرعة

بطلب
لدوا للموت وابنوا للخراب

لاجل وصول تلك العبادة لا يجوز في مذهب المذاهب
الاسلامية ولا في دين من الاديان السماوية وانه
لا يحصل منها ثواب اصلا سواء كان اخذ المال وصول
الثواب عام مقصود بهما بان لا يقصد غيرهما او اعظم
مقصود بهما بان قصد امرهما غيرهما قصدا حقيرا
وعلامة العظمية الدوران اعني انتفاء الاقلاع والترك
عند انتفائه وجوههما عند وجوده واحترزنا
بالعبادة عن المباح المحض كالبيع والشراء والاجارة
التي يراد بها مجرد التنعم والتلذذ في الدنيا وهي المباح
الذي يستوجب الثواب كالتي يراد بها قوام البدن
والتقوي للعبادة او بناء المسجد او القنطرة او وقفها
واحترزنا بالمبدئية عن المالية كتفريق الزكوة والصدقة
وبالمحضة عن المركبة كالحج والجهاد على قول البعض
انتهى بتأويله نعلم انه لا يخالف ما تقدم في كلام الزيلعي
لان كلامه فيمن لم يقراء الا للدنيا ولم يعطه المعطي
او الواقف الابتية اعطاء ثواب ذلك ولا كلام
في المنع من ذلك لان اعطاء الثواب للعامل والطاعة

انما تطلب

انما تطلب للاخرة لا للدنيا فذلك لذلك ممنوع لكن يحتاج
تحقق لثبوت الواقف او المعطي انما يذل ذلك لاعطاء
العامل له ثواب عمله وان العامل ما يعمل الا للدنيا
وانى يرجح عدم تحققه فهو ضعيف وقد قدمنا
عالم يتم برهانه والمؤمنون انما قصد الياذل الاعانة
على اتخاذ تلك الطاعة وان يحصل له من الله تعالى
ثواب العمل سوال العامل له ذلك من الله تعالى
وهذا جاين كما تقدم في كلام الزيلعي والعامل ان عمل
للدنيا فقط فقد استبدل الذي هو ادنى بالذي
هو خير فمحل المنع والمنع عند التأمل يتبين ان لا يخالف
ما بنيت عليه وكلامهم فهو عند وجود التوكل
من العامل على طلب ثواب الله تعالى رغبة في الدنيا
واستيذال الياذل يمانع له ثواب عمل الذي ياذل
امره اليه وكلامهم عند قصده بعمله الثواب والدنيا
الاخرة وسوال مولانا سبحانه وتعالى ان يهب ذلك
الثواب للمقصود ايصاله اليه والله اعلم بالصواب
فعليك ايتها السالك بها وطالبها التخرج بمعرفة

دلايلها على التقليد الردى حتى نعلم حقيقة ما نا
اى انه الحق ونقول بالسند او الفرقية الحمد لله
الذى هدانا لهذا التبيه وما كنا لنهتدى له
لولا ان هدينا الله فالفضل بيد الله يوتيه من
ربنا لا تزغ قلوبنا على التوحيد لغيره بعد اذ هديتنا
له بفضلك ومنك وهب لنا من لدنك عند
عندية مكانة رحمة عظيمة كما يوذن به بجيئها من لدنه
وعلل ذلك على سبيل الاستيناف ايما فى بقوله انك
انت الوهاب للهبات وهذا فيها اللهم يا الله
صل على سيدنا محمد وينبغى التسيد عند ذكره
فى كل مكان وكذا كل الانبياء وكذا الصحابة
الكرام نبه عليه بعض المالكية فى مؤلف خاص
انكر فيه على الخطباء تسيدهم لمولاه الا من عند
ذكرهم وتركهم ذلك للنبى عليه السلام وسادات
الصحابة سيد المرسلين كما يوذن به الحديث انا سيد
انا سيد ولد ادم ولا فخر وعلى الله واصحابه
اجمعين من جميع الوصفين كل والحمد

او انفرد بوصف الصحبة كابى بكر وعمر وعثمان
او بوصف الالية كاشراف الزمان وهو كما تقدم
تاكيد فيكون معرفة او حالا فيكون نكرة والهاية
نصبا وجرا سواء لما انه جمع سلامة والحمد
لله رب العالمين اولا واخرا باطنا وظاهرا
وهذا اخر ما نسخته ايدى المواهب الفتحية
من فضل رب البرية فان كان حسنا فالفضل
لله والا فلا يواخذ من لم نال جهده ولا قصر
فى مداه والمسئول ممن وقف عليه من الاخوان
والاقران والاخذ له ان لا ينسى اموانه وجماعة
من ضمه ومن يلوذ به من الاصول والفروع
من الدعاء المقبول برضوان الله سبحانه ولنا
فى الدارين فيضه وفضله واحسانه ويجعل
لنا الخاتمة وينلنا المطالب السنية ويكون
بفورها عنه ذلك باسمه انه ولى الجود والعطاء
هو الذى عم بفضله الاولياء وسيد منهم الدعاء
والثناء والحمد لله سبحانه وتعالى والصلوة

678

والسلام على المصطفى الذى جاء بالشرع المجدى
وابائه والـه وصحبه ووارثيه العلماء واعانه
عدد خلق الله وزنة عرشه ومداد كلماته كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون امين
قال مؤلفه رحمه الله ونفع المسلمين بتقاه
كان تمام سوديه بعد ظهر الثلثا الحادى
والعشرين من شهر رمضان سنة احدى
وخمسين والف تجاه الكعبة الغراء فى محلى
من المدرسة الاشرفية عند باب السلام احلنى
الله وابائى واولادى واخوانى من غير ما بقية
عذاب دار السلام امين والسلام صلى
الله على سيدنا محمد والـه وصحبه وسلم وقد وقع
الفراغ من تقييم هذه النسخة ضحوة الثلثا الثانى
عشر من شهر ذى الحجة الحرام ختام شهور سنة الف
واحدى وخمسين غفر الله لمؤلفها وقارئها وكاتبها
والناظر فيها ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه سميع قريب
مجيب

مجيب الدعوات وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم الانبياء والمرسلين وعلى الـه وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين اولا واخرا
ظاهرا وباطنا ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم تمت
الحمد لله على التمام قد وقع الفراغ
من تحرير هذه الرسالة فى يوم
الاربعا فى شهر شوال المكرم
سنة اربع وتسعين والف
على يد اضعف عباد الصمد
ابراهيم بن احمد عليه
رحمة الاحد المدرسى
بالحاف قضاء هجشى
عفى عنهما بجرمة
الاحمد
عليه السلام

نهاية المخطوطة